ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

تقديرات مصرية

إصدار شهري

قضايا المناخ..
رؤى عالمية ومصرية

عدد خاص

السنة الثالثة
ecss.com.eg
/ecsstudies

ECSS
المـركز المـصـري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

"تعاونكم أساس تقدمنا"

لا يجوز نسخ او استعمال كل او جزء من هذا الكتاب/المطبوعة/المجلة/ الإصدار، بآى شكل من الاشكال،
او بأية وسيلة من الوسائل.سواء التصوير او النقل الالكتروني او غيرها، دون إذن كتابى مسبق من الناشر.

تقديرات مصرية

قضايا المناخ.. رؤى عالمية ومصرية

عدد خاص

العـدد 45
تقديرات مصرية
إصـــدار شـهـري
السنة الثالثة - نوفمبر 2022

ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

د. خـــالد عكاشـــة

المدير العام

د. عبد المنعم سعيد

المستشار الأكاديمي

تحرير

د. خالد حنفي علي

هيئة استشارية

د. محمد كمال

د. دلال محمود

د. جمال عبدالجواد

أ. مجدي صبحي

د. نهى بكر

د. رغدة البهي

بيانات وإحصائيات

هبة زين

إخراج فني

أحمد حسني

ecss.com.eg

/ecsstudies

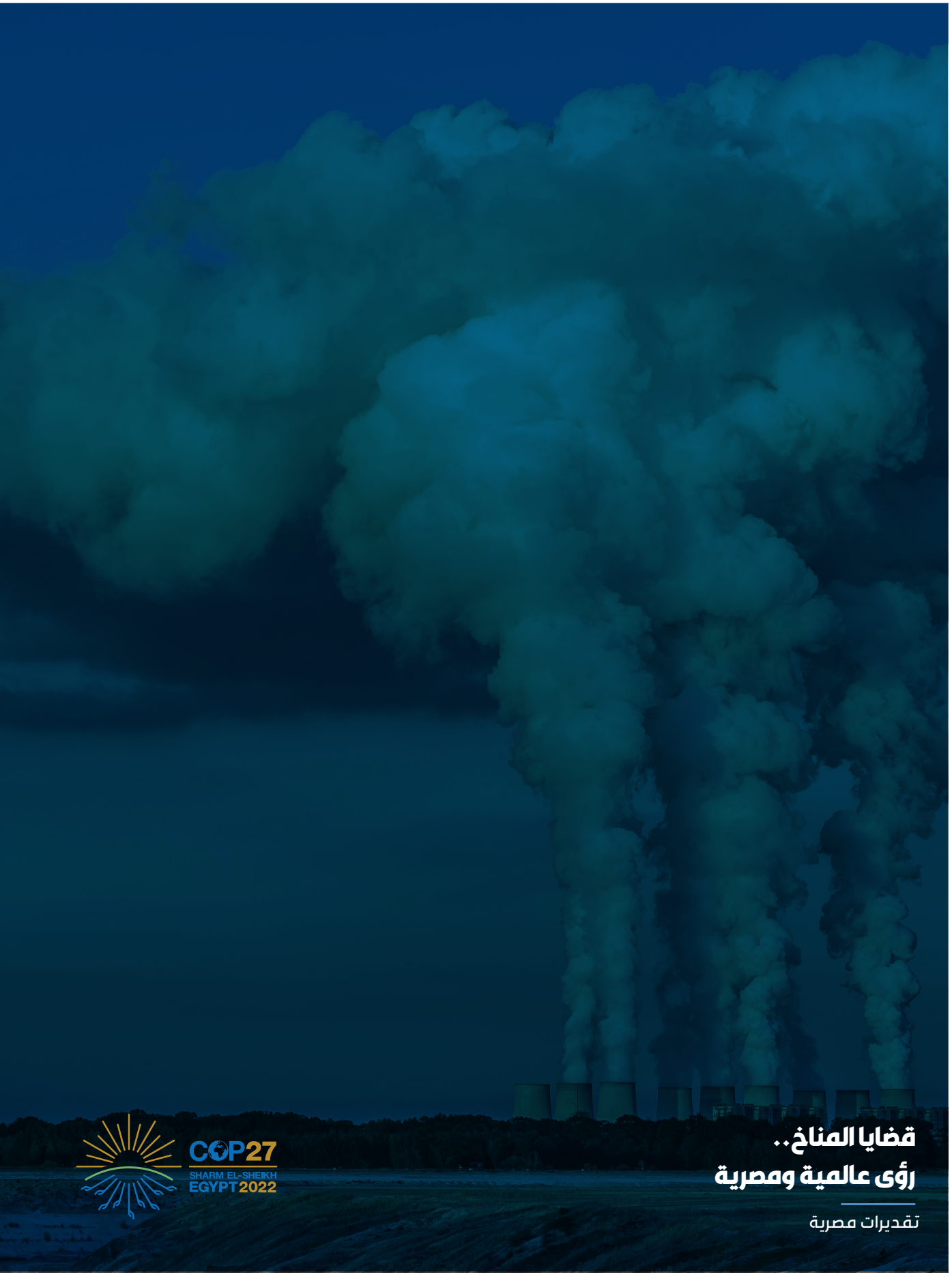

قضايا المناخ..
رؤى عالمية ومصرية

تقديرات مصرية

COP27
SHARM EL-SHEIKH
EGYPT 2022

المحتويات

08 الافتتاحية: تحدي المناخ للنظام الدولي
د. عبد المنعم سعيد

10 ما الممكن والمأمول في COP27؟
د. جمال عبد الجواد

13 تداعيات تنافس القوى الكبرى على قضايا المناخ
د. محمد كمال

16 الآثار المتفاقمة لتغير المناخ على كوكب الأرض
د. عمر الحسيني

19 الأبعاد الأمنية لقضيّة تغيّر المناخ في العالم
د. إيمان رجب

22 حدود الارتباط بين تغير المناخ وانتشار الإرهاب
د. دلال محمود

25 كيف يضاعف تغير المناخ الأزمات الاقتصادية؟
مجدي صبحي

28 الذكاء الاصطناعي وتغير المناخ.. فرص وقيود
د. رغدة البهي

31 مرتكزات الموقف المصري إزاء مواجهة تغير المناخ
د. نهى بكر

34 متطلبات التحول نحو صناعة خضراء في مصر
د. مدحت نافع

37 أثر التمويل الأخضر في التنمية المستدامة في مصر
أحمد بيومي

40 أدوار المجتمع المدني المصري في قمة COP27
د. عماد الدين عدلي

43 العدالة المناخية وحقوق الإنسان.. احتياجات مصرية
عصام شيحة

46 مخاطر تغير المناخ في أفريقيا.. مؤشرات أساسية
هبة زين

5

حدود الارتباط بين تغير المناخ وانتشار الإرهاب

يمثل تغير المناخ في الوقت الراهن تهديدًا للأمن الإنساني بمختلف أبعاده، وقد فطن العالم إلى هذه الحقيقة، ويعمل على الحد من التداعيات السلبية له قدر الإمكان من خلال تفعيل سبل الأمن التعاوني بين جميع الدول. ويُعد الإرهاب من الظواهر التي يمكن أن تتنامى ويزداد تأثيرها بفعل التغيرات المناخية المحتملة. وقد تبدو الرابطة بين المتغيرين غير متبلورة بوضوح حاليًا، لكن هناك العديد من المؤشرات الدالة على زيادة فرص الإرهاب في الانتشار بالمناطق الأكثر تضررًا بالتغيرات المناخية المحتملة.

د. دلال محمود

مدير برنامج الأمن وقضايا الدفاع

بالمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

محفزات محتملة

تقر أغلب الدول بأن تغير المناخ يمثل تهديدًا أمنيًا استراتيجيًا، وتشير إليه العديد من التحليلات والدراسات باعتباره دافعًا أساسيًا محتملاً للإرهاب في المستقبل، على الرغم من أن الدور المحتمل الذي يمكن أن يؤدي إليه تغير المناخ في تفاقم الإرهابي لم يتم استكشافه بشكل كامل نسبيًا. مع ذلك، هناك مؤشرات متزايدة على أن تغير المناخ، سواء من خلال التأثيرات المباشرة أو غير المباشرة، يجب اعتباره محفزًا هامًا على المستوى الكلي للإرهاب، وبدرجة أوضح في بعض المناطق الأكثر تأثرًا بتداعيات هذا التغير، **ومن أبرز هذه المؤشرات ما يلي:**

- **تدهور الأمن الإنساني:** إذ تؤثر التغيرات المناخية على الأمن الإنساني بصفة عامة، لكن هناك ثلاثة أبعاد يمكن أن تكون الأكثر ارتباطًا بزيادة فرص تنامي الإرهاب، وهي: الأمن المائي، والأمن الغذائي، وأمن الطاقة؛ حيث يظهر التأثير المركب لتأثر هذه الأبعاد في ناحيتين بالأساس، الأولى: زيادة الصراعات على الموارد بين الدول. فمع تطور الصراعات الدولية وتعقدها تتسع مساحة دور جماعات العنف المختلفة، ومنها التنظيمات الإرهابية. فعلى سبيل المثال، تعقدت الصراعات في منطقة بحيرة تشاد، بسبب العديد من التهديدات البيئية، بما في ذلك ندرة المياه والنمو السكاني المرتفع والجفاف وانعدام الأمن الغذائي؛ حيث تعتمد 64% من سبل العيش في المنطقة على مياه البحيرة وهطول الأمطار. أما الناحية الثانية، فتتعلق بأن تراجع قدرة الدول على توفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين ذات الصلة بأبعاد الأمن المعنية قد يساعد في توفير بيئات حاضنة للتنظيمات الإرهابية؛ إذ تقوم التنظيمات باستغلال ضعف قدرات الدولة على توفير الأمن الغذائي أو المائي في مهاجمة الحكومات وكسب تأييد شعبي لهم بشكل جزئي، بما يوجد حالة من الفراغ السياسي يساعد التنظيم على استقطاب وتجنيد عناصر جديدة.
- **النزوح والهجرة السكانية:** إذ تعد عمليات النزوح والهجرة من الأماكن المتضررة من تداعيات التغيرات المناخية أيضًا من الآثار التي قد تساعد على تنامي الإرهاب. وتمثل منطقة الساحل والصحراء في غرب إفريقيا نموذجًا على هذا الأمر، فقد أسفرت التغيرات المناخية عن المزيد من موجات الجفاف، مما أدى إلى تقويض إنتاج الغذاء في المنطقة ونزوح واسع النطاق. وتشير تقارير البنك الدولي إلى أن أكثر من 43 مليون شخص في بلدان هذه المنطقة يواجهون انعدامًا للأمن الغذائي في عام 2020.
- **تمدد التنظيمات الإرهابية:** بمعنى أن التنظيم ذاته المتموضع في دولة ما تضررت بفعل التغيرات المناخية وفي مقدمتها الأمن الغذائي، قد يتجه للتمدد في دول أخرى بحثًا عن بقائه وانتشاره. وقد حدث هذا بالفعل مع تنظيم "بوكو حرام"؛ حيث تسببت الأزمة الغذائية في شمال نيجيريا وتشاد في توجه التنظيم إلى الكاميرون.
- **السيطرة على الموارد الطبيعية:** حيث تزداد خطورة التأثيرات الناتجة عن التغيرات المناخية على الإرهاب مع اتجاه التنظيمات الإرهابية إلى السيطرة على الموارد الطبيعية، إما للتأثير على الحكومات والضغط عليها، أو كوسيلة للسيطرة على السكان، وكذلك زيادة إيرادات التنظيم من خلال فرض الرسوم على استخدام هذه الموارد، خاصة في المناطق التي تتمتع فيها التنظيمات بقاعدة شعبية واسعة وبنية تحتية قوية. هنا يمكن الإشارة إلى سعي داعش للسيطرة على سدود الفلوجة والموصل في العراق، ومناطق زمار وسنجار وربيعة بهدف التحكم في مياه نهري دجلة والفرات في العراق والموارد المائية في سوريا، فضلاً عن السيطرة على المناطق الخصبة القابلة للزراعة في الدولتين.

هذه السيطرة تبدو أكثر وضوحًا في غرب إفريقيا، فعلى سبيل المثال، قامت جماعة بوكو حرام في ديسمبر 2020 بقتل مائة مزارع نيجيري على خلفية احتجاجاتهم إزاء هيمنة الجماعة على مصادر المياه العذبة. كما أدت الظروف البيئية المتدهورة في منطقة بحيرة تشاد، وما يرتبط بها من اضطراب الإنتاج الزراعي وازدياد معدلات الفقر إلى انتشار ولاية داعش في غرب إفريقيا وتنظيم بوكو حرام في المنطقة، وعمل التنظيمان على تقديم الخدمات كبديل للدولة، ووفرا فرص عمل لهؤلاء الذين تأثرت سبل عيشهم بالتهديدات البيئية المتكررة، خاصة الشباب، مما وسع من نفوذهما.

- **التطرف البيئي:** فالإرهاب، في أبسط تعريفاته، يعني استخدام العنف لنشر فكر معين، وبهذا المعنى توجد العديد من الاتجاهات الفكرية المتطرفة التي لديها ميل لاستخدام العنف، والتي يمكن أن تستغل تداعيات التغيرات المناخية للتوسع في العنف وتبريره. في هذا السياق، يمكن الإشارة إلى اتجاهين رئيسيين، الأول: التطرف البيئي، بمعنى المتشددين في الحفاظ على الأمن البيئي الذين يسعون إلى تحجيم ومنع الأنشطة الضارة بالبيئة ويستخدمون العنف لهذا الغرض، وهو النمط المعروف بـ"الإرهاب البيئي"، وهناك العديد من التنظيمات التي تصنف في هذا النمط خاصة في الدول الغربية. ورغم قيام هذه التنظيمات بأعمال عنف متعددة، فإن الجدال يقع حول مدى تصنيفهم كإرهابيين.

أما الاتجاه الثاني فهو التطرف القومي، خاصة بين أصحاب اتجاه "اليمين المتطرف" في الدول الغربية أيضًا، والتي يمكن أن تواجه موجات بشرية من النازحين والمهاجرين الشرعيين وغير الشرعيين من المناطق الأكثر تضررًا من تداعيات التغيرات المناخية، والمقصود إفريقيا والشرق الأوسط بالأساس. وقد ظهرت بالفعل ميول لاستخدام العنف من أصحاب هذا الاتجاه، وربما يزداد إذا ما حدث صراع على الموارد بين دولهم وهؤلاء النازحين والمهاجرين المحتملين في المستقبل.

ختامًا، لقد ارتبطت الموجات الكبرى في تطور الإرهاب بالتغيرات الجيوسياسية التي شهدها العالم؛ حيث ظهر الإرهاب كنتيجة ثانوية لقوى أكبر، وبالنظر إلى المستقبل، فإن السؤال الرئيسي ليس ببساطة الشكل الذي سيتخذه الإرهاب في المستقبل، لكن ما هي التغيرات العالمية الرئيسية التي ستقود موجات الإرهاب الجديدة؟. وتُشير التقديرات إلى أنه مع استمرار الإرهاب القائم على اعتبارات دينية، فإن هناك أنماطًا جديدة قد تنتشر، وهنا يبدو أن تغير المناخ يظهر كدافع أساسي في صعود الإرهاب في العقود القادمة. وعلى قدر ما توفره الدراسات المتعمقة من فهم للعمليات والديناميكيات التي تنطوي عليها العلاقة الارتباطية القائمة والمحتملة بين تغير المناخ وانتشار الإرهاب وتناميه، يمكن اتّباع منهجية واضحة في نشر الوعي بهذه المخاطر المحتملة واتّباع سبل فعالة في مكافحة هذا التنامي فرديًا وجماعيًا وتحجيم آثاره قدر المستطاع.

يسعى المركز "المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية"، الذي أُسس في عام 2018 كمركز "تفكير" مستقل؛ إلى تقديم الرؤى والبدائل المختلفة بشأن القضايا والتحولات الاستراتيجية، على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي على حد سواء. ويولي اهتمامًا خاصًا بالقضايا والتحولات ذات الأهمية للأمن القومي والمصالح المصرية.

يستهدف المركز دوائر صنع القرار، بإمدادها بالخيارات والبدائل عند التعامل مع التحديات والقضايا الداخلية والإقليمية والدولية، وكذلك الباحثين والمتخصصين في الشأون السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والأمنية، داخل مصر وخارجها. ويرمي المركز من خلال خدماته المختلفة إلى المساهمة في تنوير وترشيد الجدال والرأي العام في مصر وإقليم الشرق الأوسط، ونشر قواعد التفكير والبحث العلمي.

ويقوم المركز بمجموعة من المهام، والأنشطة، والخدمات المتنوعة، تشمل: تقديرات المواقف، وأوراق السياسات، وعقد ورش العمل والندوات والمؤتمرات، إلى جانب عددٍ من الإصدارات الشهرية باللغتين العربية والإنجليزية، فضلاً عن الموقع الإلكتروني للمركز الذي يتضمن سلسلة من التحليلات لمختلف التطورات على الساحة المصرية، والساحتين الإقليمية والدولية، ونشر إنتاج البرامج البحثية المختلفة.

البرامج والأقسام

يُمارس المركز رسالته من خلال ثلاثة برامج بحثية أساسية، هي:

أولاً- برنامج العلاقات الدولية: ويُعنَى بدراسة التحولات الدولية الأبرز على الساحة الدولية، وعلى مستوى إقليم الشرق الأوسط، خاصة ذات الطابع الاستراتيجي، وتأثيرها على المصالح والأمن القومي المصري، وذلك في مختلف الأقاليم الجغرافية. ويضم البرنامج مجموعة من الوحدات المتخصصة، منها: وحدة الدراسات الأمريكية، وحدة الدراسات الأوروبية، وحدة الدراسات الآسيوية، وحدة الدراسات الإفريقية، وحدة الدراسات العربية والإقليمية.

ثانيًا- برنامج الأمن وقضايا الدفاع: ويحلل قضايا الأمن القومي بأبعاده المختلفة، ويضم العديد من الوحدات، منها: وحدة الأمن السيبراني، وحدة التسلح، وحدة التطرف، وحدة الإرهاب والصراعات المسلحة.

ثالثًا- برنامج السياسات العامة: ويُعنَى بدراسة القضايا والتحولات ذات الصلة بالسياسات العامة داخل مصر من خلال مجموعة من الوحدات المتنوعة، منها: وحدة الاقتصاد ودراسات الطاقة، وحدة دراسات الرأي العام، وحدة دراسات المرأة وقضايا الأسرة.

وتتسم الوحدات البحثية بدرجة من المرونة، بحيث تعكس الأجندة البحثية المعتمدة من جانب المركز خلال فترة زمنية محددة، وفقًا لتقييم موضوعي للواقع الراهن على الأصعدة المختلفة (المحلي، والإقليمي، والدولي)، وأنماط التحديات والتهديدات القائمة.

وإلى جانب البرامج البحثية، يضم المركز "المرصد المصري" لأهم القضايا التي تشغل الرأي العام، المصري والعالمي، بالإضافة إلى تقديم متابعة دقيقة تحليلية متخصصة لقضايا بعينها تشغل صناع القرار في الشرق الأوسط والعالم. وكذلك "مدونة" لشباب الباحثين والكتاب من خارج المركز، من مختلف الجنسيات، للتعبير عن رؤاهم وطرح أفكارهم فيما يخص الأحداث المتسارعة من حولهم.

جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة ونافذة للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية

للتواصل والمعلومات:

100 شارع الميرغني – مصر الجديدة – القاهرة
+20226905863 | +20226905862 |+20226905861
/ecsstudies

ECSS
المركز المصري
للفكر والدراسات الاستراتيجية
EGYPTIAN CENTER FOR STRATEGIC STUDIES

100 شارع الميرغني, مصر الجديدة,القاهرة،مصر
/ecsstudies